



AUC/CRMC4/2017/9

المؤتمر الرابع للوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التسجيل المدني
4-8 ديسمبر 2018، نواكشوط

الإحصاءات الحيوية من سجلات التسجيل المدني



APAI-CRVS
Pour que chacun soit visible en Afrique



أولا. خلفية

1. التسجيل المدني هو نظام إداري أساسي في المجتمع الحديث. ويوفر السجل المدني للأفراد وثائق قانونية أساسية مطلوبة لتأمين هويتهم وجنسيتهم وحقوقهم المدنية والحصول على الخدمات الاجتماعية. إن التسجيل المدني الجيد الأداء أمر حاسم لخلق مجتمعات شمولية للجميع، وضمان تقديم الخدمات العامة على النحو السليم، وحماية حقوق الإنسان ومعالجة أوجه عدم المساواة. إن نظام التسجيل المدني لا يزود الأفراد بالوثائق القانونية للأحداث الحيوية للتمتع بحقوق الإنسان الأساسية فحسب، بل هو أيضا مصدر للبيانات الضرورية للحكم الرشيد، وتخطيط السياسات ورصدها على الصعيدين الوطني والوطني الفرعي. كما أن الإحصاءات الحيوية الشاملة والدقيقة وفي الوقت المناسب ضرورية أيضا لرصد التقدم المحرز ورفع التقارير على نحو منتظم عن تحقيق أجندة التنمية 2030 المتفق عليها عالميا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتنفيذ أجندة 2063 الإقليمية: "أفريقيا التي نريدها"، والتي تدعو إلى أفريقيا موحدة، مزدهرة، وسلمية.

2. إن نظام التسجيل المدني الكامل والدقيق هو المصدر الأكثر تفضيلا للإحصاءات الحيوية لتقدير التغيرات السنوية في حجم السكان وهيكلمهم، ولتخطيط ورصد البرامج الاجتماعية مثل الصحة والتعليم والتدخل السكاني. وتعتمد معظم البلدان، التي تفتقر إلى نظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية، على التعداد السكاني غير المكرر والمكلف واستقصائيات العينات كمصادر للإحصاءات الحيوية. وعلى الرغم من أن تعدادات السكان توفر البيانات في أدنى المجالات الإدارية الممكنة، فإنها لا تجرى إلا كل 10 سنوات أو نحو ذلك في جميع البلدان الأفريقية. كما أنها مكلفة بالمقارنة مع مصادر البيانات الأخرى. وتكون استقصائيات العينات ذات قيمة محدودة عندما يتعلق الأمر بالحصول على بيانات مصنفة من قبل الوحدات الإدارية

الأدنى. وتستخدم بيانات المواليد والوفيات التي يتم جمعها بصورة مستمرة من نظام التسجيل المدني لتحديد التقديرات السكانية خلال الفترة الفاصلة بين فترات التعداد، وكذلك بالنسبة للتوقعات السكانية. ولا يمكن تخطيط وتنفيذ برامج التدخل الصحي بكفاءة، إلا إذا كانت هناك بيانات عن عدد الأشخاص الذين يموتون، وأين، وطبيعة الأمراض المسببة للوفاة. والمعلومات المتعلقة بعدد الأطفال الذين يولدون في كل قرية وبلدة مطلوبة لتخطيط وتنفيذ برامج التعليم المدرسي.

3 . يعد تجميع وتحليل الإحصاءات الحيوية من نظام التسجيل المدني أمرا حاسما أيضا لتحسين نظام التسجيل نفسه. وتساعد بيانات الإحصاءات الحيوية هذه على النهوض بجدول أعمال تحسين نظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية على مختلف المستويات. أما بالنسبة لمكاتب التسجيل المحلية، فإن تقرير الإحصاءات الحيوية يستمد أنشطته اليومية من طريقة تقييم اكتمال وجودة سجلات تسجيلها. وعلى الصعيد الوطني، يقدم تقرير الإحصاءات الحيوية بيانات عن حالة نظام التسجيل المدني على الصعيد الوطني، والدعوة إلى زيادة الموارد أو الاهتمام بتحسين النظم على أعلى مستوى. ولهذا السبب أوصى المؤتمر الثالث للوزراء الأفريقيين البلدان ب *تحليل ونشر الإحصاءات من التسجيل المدني بغض النظر عن مستوى الاكتمال كوسيلة لتحديد حالة النظام وتطويره*. ويعد إنتاج الإحصاءات الحيوية وتوافرها من نظم التسجيل المدني خطوة أساسية في بناء القدرات في البلدان، فضلا عن التعجيل بتحسين النظام بأكمله والإبلاغ عنه. وبالتالي، هناك حاجة لبدء العملية على الرغم من مستوى التسجيل في العديد من البلدان التي لا تسمح بعد بإصدار إحصاءات عالية الجودة لبضع سنوات قادمة أخرى.

4 . على الرغم من المزايا العديدة المتمثلة في إنتاج الإحصاءات الحيوية ونشرها من سجلات التسجيل المدني، فإن عددا قليلا فقط من البلدان في أفريقيا ينتج بانتظام وينشر تقريرا عن الإحصاءات الحيوية مستندا إلى بيانات التسجيل المدني. أشارت نتائج نظام الرصد الإقليمي للبرنامج الأفريقي للتعجيل بتحسين التسجيلات المدنية والإحصاءات الحيوية إلى أن قانون

التسجيل المدني يحدد في نصف البلدان فقط مسؤوليات تجهيز سجلات الأحداث الحيوية ونقلها إلى المكتب المكلف بتجميع الإحصاءات الحيوية الوطنية. ومن بين البلدان الـ 39 التي أتمت استمارة الرصد، أبلغت 25 منها بأنها جمعت إحصاءات للولادة والوفاة، ولكن 15 بلدا فقط نشرت تقريرا سنويا عن الإحصاءات الحيوية على نحو منتظم. وبوجه عام، هناك تباين كبير بين البلدان، فقد بدأ البعض في تجميع الإحصاءات الحيوية دون نشر التقارير، ولم ينشر سوى عدد قليل التقارير السنوية عن الإحصاءات الحيوية، في حين لم يبدأ البعض الآخر في تجميع الإحصاءات الحيوية من نظام التسجيل المدني. ولا يوجد سوى عدد قليل من البلدان التي تجمع أسباب الوفاة في إحصاءاتها الحيوية نظرا إلى أن العديد من البلدان يؤدي أداء ضعيفا في مجال التصديق الطبي على سبب الوفاة.

5 . من أهم أسباب عدم نشر وتوزيع تقرير الإحصاءات الحيوية، انخفاض مستوى اكتمال التسجيل ونقص التنسيق بين مكاتب التسجيل المدني ومكاتب الإحصاءات الوطنية وتأخر نقل السجلات إلى المكتب الذي يقوم بتجميع الإحصاءات الحيوية.

6. هناك أيضا تحد فني في مجال إدارة البيانات الإحصائية الحيوية وتحليلها وتقييم نوعية سجلات التسجيل المدني بسبب الافتقار إلى المهارات الإحصائية. ولتعزيز قدرة البلدان الأفريقية على إنتاج إحصاءات حيوية من سجلات تسجيلها المدني، قامت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، بالتعاون مع الفريق الإقليمي الأساسي، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ والإحصاءات النرويجية، بوضع "مبادئ توجيهية ونموذج لإعداد تقرير الإحصاءات الحيوية"، إلى جانب دليل للمدربين لإنتاج الإحصاءات الحيوية من سجلات التسجيل المدني، كما نظمت ورش عمل تدريبية لبناء القدرات.

7. نُظمت ورشة عمل تدريبية إقليمية حول الإحصاءات الحيوية في الفترة من 2 إلى 6 أكتوبر في نيروبي بكينيا لتعزيز القدرات الوطنية في مجال إنتاج ونشر الإحصاءات الحيوية وتقييم نوعية نظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية استنادا إلى المبادئ التوجيهية والنموذج المذكورين أعلاه. حضر ورشة العمل 27 مشاركا من ثمانية بلدان هي بوتسوانا

وكينيا وليسوتو وناميبيا ورواندا وسيراليون وزامبيا وزمبابوي. ومثل المشاركون مكاتب التسجيل المدني ومكاتب الإحصاءات الوطنية. وأتاحت ورشة العمل أيضا فرصة للتعاون على المستوى القطري بين مكاتب التسجيل المدني ومكاتب الإحصاءات الوطنية، ولتقاسم الخبرات بين البلدان. وكانت لدى البلدان مستويات مختلفة من الخبرة حيث أن بعض البلدان قد أنتجت بالفعل تقارير عن الإحصاءات الحيوية، في حين كانت بلدان أخرى تتوفر على خبرة محدودة في تحليل بيانات تسجيلها المدني لأغراض إحصائية. وقدمت البلدان الأكثر تقدما أيضا الدعم للبلدان ذات الخبرة الأقل. ومن ثم، نجحت ورشة العمل لأنها ساعدت في تعزيز التعاون جنوب-جنوب.

8. يشكل التدريب جزءا من برنامج أوسع يشمل حلقتي عمل تدريبيتين متسلسلتين عمليتين وموجهتين نحو النواتج، ومتابعة الدعم الفني مع المتدربين والبلدان المشاركة على مدى عدة أشهر من أجل بناء قدرات الدول الأعضاء على نحو مستدام بالأساليب والأدوات الأساسية لإنتاج تقارير الإحصاءات الحيوية من سجلات التسجيل المدني. والهدف النهائي هو بالنسبة للبلدان نشر تقارير سنوية فعلا عن الإحصاءات الحيوية بانتظام.

ثانيا. الهدف من الدورة

ستجدد هذه الدورة التأكيد على أهمية توليد إحصاءات حيوية منتظمة تستند إلى سجلات التسجيل المدني حتى في البلدان التي لا تزال فيها تغطية التسجيل واكتمالها منخفضة. وسيتم تشجيع البلدان على البدء في تجميع ونشر تقارير سنوية عن الإحصاءات الحيوية استنادا إلى سجلات تسجيلها المدني، حتى وإن لم يكتمل التسجيل. وستحدد الدورة التحديات والحواجز الرئيسية التي قد تواجهها البلدان لإنتاج ونشر الإحصاءات الحيوية من نظام التسجيل المدني. ومن المتوقع أيضا أن تحدد الدورة الإجراءات الرئيسية التي يتعين على البلدان اتخاذها للتصدي بفعالية للتحديات، واقتراح توصيات لأمانة المنصة الأفريقية للوصول إلى المعلومات -ونظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية والمجلس الإقليمي للشركاء وغيرهم من الشركاء الإنمائيين لتقديم الدعم للبلدان.

ثالثاً. مسائل مطروحة للمناقشة

- ما هي التدابير التي يمكن اتخاذها لتحسين آليات التنسيق الوطنية لتعزيز التعاون وترتيب العمل بين أصحاب المصلحة الرئيسيين في مجال نظم تسجيل الحالة المدنية والإحصاءات الحيوية ، وخاصة مكتب التسجيل المدني ومكتب الإحصاءات الوطنية ونظام المعلومات الصحية في إنتاج الإحصاءات الحيوية القائمة على التسجيل المدني ؟
- كيف يمكن للبلدان أن تحسن نوعية سجلات التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية، بما في ذلك تسجيل الوقائع الحيوية في الوقت المناسب وإحالة السجلات الحيوية إلى مكتب الإحصاءات الوطني؟
- ما هي استعراضات الإطار القانوني و السياسات اللازمة لإضفاء الطابع المؤسسي على الإنتاج المنتظم للإحصاءات الحيوية ونشرها من نظام التسجيل المدني؟
- كيف تساعد تكنولوجيا المعلومات وغيرها من الابتكارات في تحسين جمع ونشر المعلومات في الوقت الحقيقي عن سبب الوفاة لمعالجة العديد من أهداف وغايات التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة والبيئة، ولا سيما تلك التي تتطلب استجابة طارئة؟
- كيف يتم دمج الإنتاج السنوي للإحصاءات الحيوية ونشره وتقديم الدعم من خلال الاستراتيجيات الوطنية لتطوير الإحصاءات؟
- ما هي أنواع الدعم الفني وجهود بناء القدرات والدعم المقدم من بلد إلى آخر بروح التعاون جنوب-جنوب التي ينبغي أن تيسره أمانة المنصة الأفريقية للوصول إلى المعلومات - نظم التسجيل المدني والإحصاءات الحيوية لدعم البلدان من أجل التعجيل بتحسين إنتاج ونشر الإحصاءات الحيوية من نظام التسجيل المدني؟